بسم الله الرحمن الرحيم

نشرة المؤتمر

العدد الأول

يومية تصدر بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في السيرة النبوية-فاس 1436 الموافق 2014

إعداد وتنسيق : محمد البنعيادي - الطيب الوزاني إخراج : أنس العلوي

تشهد مدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب أيام 26- 27-28 محرم 1436 الموافق 20 - 21 - 22 نونبر 2014 مؤتمرا علميا عالميا في السيرة النبوية تنظمه مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) بشراكة مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمجلس العلمي الأعلى ومركز ابن القطان ومركز السيرة النبوية للدراسات والأبحاث في موضوع : «**آفاق خدمة السيرة النبوية**».

وجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يعتبر الثاني من نوعه ضمن سلسلة المؤتمرات التي شرعت في تنظيمها مؤسسة مبدع في مجال السيرة. وقد جاء في ديباجة المؤتمر ما يلي:

«جاء في ديباجة المؤتمر الأول «إن البشرية الآن في أمس الحاجة إلى نموذج ابن آدم المثاليِّ الكامل، ورسول الله ﷺ هو ذلك النموذج الأكمل للتجربة الخاتمة، الكاملة، الشاملة، التجربة التي لم تقتصر على مرحلة بعينها من حياة الإنسان الفرد أو حياة الإنسان الجماعة، ولكن تجربةٌ كاملةٌ لإخراج أمة بكاملها من الظُّلُمات إلى النور، وتأسيس أساس للبشريَّة حتى قيام الساعة تسترشدُ به وتستهدي به.

ولقد شهد التاريخ أنه لم يكتب عن أي شخص على وجه الأرض كما كتب عن محمد رسول الله ﷺ، وإن استخلاص خلاصة كسب الأمة في ذلك ووضعه بين يدي أجيال الغد المنشود، هو مفتاح الباب لإنجاز مشروع السيرة السنة الذي يجب على الباحثين الصادقين من أبناء هذه الأمة أن ينهضوا لإنجازه».

لقد حاول المؤتمر الأول تقديم خلاصة لجهود الأمة في تدوين ودراسة السيرة النبوية لتيسير استيعابها في حاضر الأمة المشهود والبناء عليها لغدهم المنشود، غد إخوان رسول الله ﷺ الذين اشتاق إليهم، إخوانه الذين اتخذوه أسوة واتخذوا هديه منهاجا يبنون عليه ريادتهم للدنيا.

ولا يكون ذلك إلا بإحلال روح الهدي النبوي في أوصال الأمة بكل ألوان التقريب والتيسير، ولا يحيي روح الهدي النبوي إلا فقه صحيح لمنهاج رسول الله ﷺ، فقه يستبطن أثر النبوة غير مجزأ ولا مبعض، ولا يستخرج فقه صحيح إلا من نص صحيح مطمأن إليه.

من أجل ذلك رأت مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)، بتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمجلس العلمي الأعلى، تنظيم المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في السيرة النبوية في موضوع: «آفاق خدمة السيرة النبوية»، راجية أن يكون لبنة ثانية صحيحة في الطريق إلى إخراج سيرة شاملة صحيحة.

وقد حدد المؤتمر ثلاثة أهداف تركزت في:

- تسريع إخراج السيرة الصحيحة الشاملة.
- تنسيق الجهود لخدمة السيرة النبوية.
- ترشيد البحث في السيرة النبوية.

أما عن محاور المؤتمر فيرتقب أن تتناول خمسة محاور كما يلي:

المحور الأول : أفق خدمة مصادر السيرة (قرآن كريم، وكتب الحديث، وكتب السيرة والتاريخ)

المحور الثاني: أفق خدمة متن السيرة (جمعا للنصوص، وترتيبا للحوادث ، وتركيبا لسيرة صحيحة شاملة)

المحور الثالث: أفق خدمة فقه السيرة (في فقه التربية ، وفقه الاجتماع والسياسة ، وفقه منهاج الإصلاح)

المحور الرابع : أفق خدمة التيسير والتقريب للسيرة (العمل الروائي والقصصي، والترجمة)

المحور الخامس: مشاريع خادمة للسيرة.

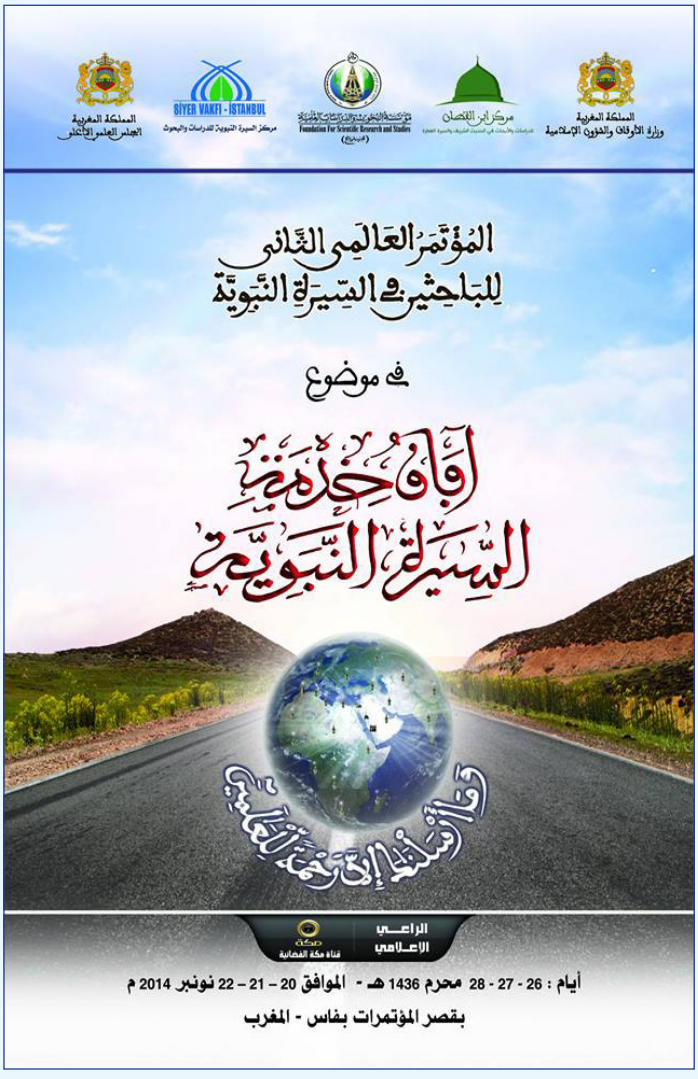

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)

ورقة تعريفية مختصرة

هي مؤسسة علمية خاصة، خالصة للبحث العلمي وما يتصل به، في مختلف العلوم، نصوصا ومصطلحات ومناهج. وقد أسست قانونيا أوائل عام 1428هـ - 2007م بمدينة فاس، بالمغرب.

وتتلخص رسالتها في محاولة النيابة - بالعصبة أولي القوة من الأمة - عن الأمة، في التصدي للتحديات الكبرى التي تواجه الأمة في المعضلات الثلاث:

› معضلة النص : ويقصد بها تلكم المعضلة التي تتمثل في الواقع الأليم لما تبقى من نصوص التراث الذي هو الذات؛ ذلكم النص الذي يمكن حصر أهم وجوه معضلته في:

• وجه العلم بمراكز وجود مخطوطه وهو الأكثر، وللأسف لمّا يظهر معجم مفهرس لها شامل كامل، يحصي ويتقصى الأماكن العامة والخاصة، وشبه العامة والخاصة، في مختلف أنحاء العالم.

• وجه العلم بوجود مخطوطه وأحوال وجوده في المعلوم من مراكز وجوده. وللأسف لمّا يظهر معجم مفهرس شامل كامل للمخطوطات العربية المحفوظة بمختلف خزائن العالم.

• وجه توثيق نسبته ومتنه؛ فكم من نصوص نسبت وتنسب إلى غير أصحابها، وكم من نصوص تشتكي إلى الله وتستغيث مما فعل بها ناسخوها، أو قارئوها -حسب اصطلاح ذ. العلامة محمود شاكر رحمه الله عز وجل- أي محققوها.

• وجه تكشيف محتوياته، ولاسيما المصادر الأمهات التي تشبه في خصوبتها وسعتها وكثرة عطائها الغابات؛ فكم من بقايا كتب قيمة، لعلماء أفذاذ، يمكن استخراجها من بطون تلك الأمهات، ولا يكشف عنها إلا التكشيف، وكم من علوم ومعارف، وشواهد نادرة لعلوم ومعارف، توجد مطوية في أحشائها، لا سبيل إلى تذليل عقبة العلم بها إلا بالتكشيف. وحتى الآن لم يُكشَف من منشور التراث إلا بعض جوانب من بعض الأمهات.

• وجه طبعه وتوزيعه أو العلم بطبعه وتوزيعه؛ فكم من نصوص حققت ولم تجد طابعاً، وكم من محققات طبعت ولم تجد موزعاً، وكم من مطبوعات وزعت ولم تكد تجاوز أو يجاوز العلم بطبعها البلد الذي طبعت فيه... وحتى الآن لمّا يصدر معجم مفهرس شامل للمطبوعات العربية في العالم، ولا الدليل السنوي العالمي للمطبوعات العربية، ولا الأدلة السنوية القطرية القائمة على الإحصاء التام.

• وجه استعصاء معظمه حتى الآن -وهو المخطوط- على تدخل الحاسوب لتسهيل إخراجه والاستفادة منه.» (البحث العلمي في التراث ومعضلة النص، ص 4 : بتصرف)

وبحل هذه المعضلة الأساس، يضبط الأساس الذي تقوم عليه كل الدراسات، في مختلف أصناف العلوم والتخصصات.

›› معضلة المصطلح : ويقصد بها تلكم المعضلة التي تتمثل أساسا في الألفاظ الاصطلاحية أو «مفاتيح العلوم» اللازم تحديدها لفهم الذات في الماضي، واللازم تدقيقها لخطاب الذات في الحاضر، واللازم إنشاؤها لتجديد الذات في المستقبل.

وعلى تلكم الألفاظ تدور «المسألة المصطلحية» بمفهومها الحضاري الشامل.تلكم «المسألة التي تبحث مصطلح الماضي، بهدف الفهم الصحيح، فالتقويم الصحيح، فالتوظيف الصحيح. وتدرس مصطلح الحاضر بهدف الاستيعاب العميق، فالتواصل الدقيق، فالتوحد على أقوم طريق. وتستشرف آفاق مصطلح المستقبل، بهدف الإبداع العلمي الرصين، والاستقلال المفهومي المكين، والتفوق الحضاري المبين». (نظرات في المسألة المصطلحية ص: 3).

›› معضلة المنهج : ويقصد بها تلكم المعضلة التي تتمثل أساسا في طرق البحث والدرس التي كلما كانت أقوم وأهدى وأَسَدّ، كانت أنفع وأجدى وأردّ، توثيقا وتحقيقا وتكشيفا، فهما واستنباطا وتأليفا،...

ومشكلة المنهج كما هو معلوم «هي مشكلة أمتنا الأولى، ولن يتم إقلاعها العلمي ولا الحضاري إلا بعد الاهتداء في المنهج للتي هي أقوم...

والناظر في أحوال الأمة عامة، والحال العلمية منها خاصة، يلحظ بيسر أن مسألة المنهج لمّا تعط حظها من العناية والرعاية، وأن كثيرا من الأموال والأوقات والطاقات تضيع بسبب فساد المنهج. وإذا جاز الترخص في شيء، فإن البحث العلمي لا ينبغي أن يكون من ذلك بحال؛ لأنه بمثابة القلب في جسد الأمة؛ إذا صلح صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله...» (مشكلة المنهج في دراسة مصطلح النقد العربي القديم، ضمن ندوة «المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم» ص 20)

من إصدارات مؤسسة مبدع

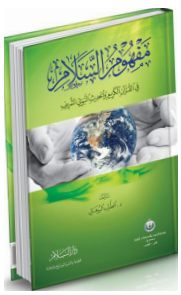
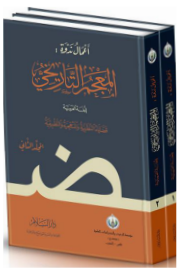

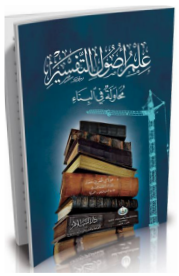

ترقبوا تعريف بباقي المؤسسات المتعاونة في العددين القادمين

أوراق المؤتمر

اليوم الأول

التوجيه التاريخي لمراسيل الزهري في السيرة: دراسة في مغازي عبد الرزاق

د. أحمد الحيمر

من حيث المضمون كانت قضية الموضوع الكبرى تحقيق طبيعة المرسل في كتب السيرة من خلال مرسل الإمام الزهري بالاعتماد على مغازي عبد الرزاق لأنه أجمع مصدر لمرويات الزهري في السيرة من رواية معمر بن راشد، فطرق دلالة الإرسال الاصطلاحية في عصر الرواية، وأنماطه في السيرة، فكشف عن صياغة جديدة له وُسمت بالمرسل التأريخي، وبين أصوله عند الزهري وتصنيفه،والحاجة إلى نظر نقدي خاص به.

أما من حيث المقاصد فإعلام الباحثين بقدم ممارسة الصنعة التأريخية لوقائع السيرة الشريفة من طبقة الصحابة والتابعين، وأن فعل التأريخ من ثم بدأ ، ومثل ذلك العمود الفقري لهيكل السيرة النبوية في موارد المحدثين والمؤرخين على السواء ،وأن منهج نقد نصوص السيرة يلزمه التمييز بين الإرسال في الرواية ، والإرسال في سياق التاريخ كما جرى إعماله عند الزهري ومن سبقه من علماء الصحابة والتابعين .

السيرة النبوية في الخطاب القرآني :

د. محمد تاج الدين طيبي (جامعة الجزائر . الجزائر)

البحث في أهمية استثمار الخطاب القرآني مصدرا كافيا لبناء نص للسيرة كاف في مجال الاقتداء، حيث لفت الانتباه إلى مقاصد التناول القرآني لأحداث شتى من السيرة، مع التنبيه إلى مظان تجلياتها من خلال التنزيل، ثم التطرق إلى الخصائص التي امتاز بها نص (السيرة القرآنية) والتي تجعلنا نكتفي بها نصا متضمنا لكل مظان الرشاد والاقتداء دون التقليل من شأن المصادر الأخرى للسيرة، ثم تطرق إلى اقتراح كتابة متن للسيرة يكون القرآن مصدره الأوحد استعانة بعلوم القرآن الأخرى، وصولا إلى خطوات عملية مرتبة لكتابة هذا النص، مع استخلاص العبر والدروس من هذا المشروع لأنها الغاية المثلى من سرد السيرة الشريفة.

نقد متون المرويات وأثره في توثيق السيرة النبوية الصحيحة :

نبيل بلهي (باحث في السيرة النبوية والحديث الشريف- الجزائر)

خلاصة البحث هو بيان ضرورة نقد متون السيرة النبوية، بعرضها على الأصول الصحيحة (القرآن - السنة – التاريخ الصحيح)، نقداً بنّاءاً غرضه التصفية، وصيانة المشروع من المتناقضات التي قد تَرِدُ ضمن الأخبار والحكايات في السيرة النبوية. وبيان الأثر الإيجابي لهذا النقد في تمييز الصحيح من المزيف من سيرته، الذي يثمر ملاذاً آمناً للإقتداء بخير البشر محمد ﷺ.

السيرة النبوية في كتب الحرمين: القيمة العلمية والإضافة المنهجية

د. طارق الفاطمي (أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي - أكادير)

كتب الحرمين من المصادر الأصلية للسيرة النبوية، بين يدي الباحث المستمد من مادتها الاختيار والمقارنة بين طرق روايات أخبارها، وتكامل صورة أحداثها والظن الغالب في صحتها بالاعتبار ببعضها البعض، وذلك من شأنه تقوية بعض الأخبار التي حكم عليها بالضعف والوهن، لترقى إلى مصاف الروايات والأخبار التي تصح لبناء الأحكام في مختلف الأغراض العلمية، واستخلاص القواعد الكلية الموجهة للتخصصات المتعددة.

ويحاول البحث الإجابة عن إشكالات مفادها: هل تحمل كتب التأريخ للحرمين إضافة علمية ومنهجية جعلت المحدثين والمؤرخين الأوائل يفردونها بالتأليف والتصنيف؟ وما ملامح الجدّة والتميز الذي حملته مناهج التأليف في هذا الفن؟ وكيف يمكن الإفادة منها في حل مشكلات الواقع استمداداً من السيرة النبوية العطرة؟

وخلص البحث إلى عدد من التوصيات من شأنها فتح آفاق للبحث في السيرة النبوية وخدمة مادتها.

المؤتمر في عيون ضيوفه

الدكتور سليمان ولد خسال :
كلية الحقوق جامعة المدية الجزائر

أعتقد أن هذا المؤتمر جاء تتويجا للمؤتمر السابق الذي تفضل بتقديم تعريف لجهود العلماء في خدمة السيرة النبوية، أما هذا المؤتمر فهو يحاول أن يؤسس للحاضر وللمستقبل في كل قضية محورية تتعلق بالسيرة النبوية المعطرة .
لذلك يمكن لهذا المؤتمر أن يحقق أكثر من هدف :
- بناء تصور حقيقي لقضايا السيرة النبوية المعاصرة.
- جمع الأعمال في وعاء واحد حتى يستفيد منها الباحث بأقل جهد وتكلفة.
- التفكير في وضع إستراتيجية من خلال الببليوغرافيا ومن خلال أيضا المواضيع خدمة للسيرة النبوية.

الدكتور منصف لكريسي:
أستاذ بجامعة القاضي عياض مراكش

موضوع المؤتمر الثاني للباحثين في السيرة النبوية - آفاق خدمة السيرة النبوية - اختيار موفق لأنه جاء بعد موضوع جهود الامة في خدمة السيرة النبوية ، ولا شك أن من بذل جهدا معينا في شيء ما تطلع بالضرورة إلى الآفاق وإلى ما ينتظر من علماء الأمة في خدمة هذه العلوم المباركة بمنهج موحد سليم يجعلنا نتجاوز العقبات والترقيعات التي يستغلها الأغيار ويتخذونها مدخلا ومنفذا يعيرونا من خلالها ولهذا فإن هذه التطلعات والآفاق لخدمة هذا العلم جاءت في ظروفها المناسبة.
ولعل المأمول والمنتظر من هذا المؤتمر بخصوص هذا الموضوع أن يخرج المجتمعون بتصور موحد ومنهج عملي يخول للباحثين في هذا الميدان أن يسلكوه ويتبعوه في دراسة وتدريس السيرة النبوية والتأليف فيها وإشعار الناس بضرورة تبنيها.

حوار اليوم مع الدكتور الطيب برغوث

● ما تقييمكم للموضوع الرئيس لهذا المؤتمر العالمي للباحثين في السيرة آفاق خدمة السيرة النبوية وأهدافه ومحاوره؟

■■ موضوع جيد والقضايا التي يطرحها كلها مهمة وفي حاجة إلى دراسات معمقة، خاصة وأن جل هذه الموضوعات تحتاج إلى ملتقيات قائمة بذاتها حتى يتم استيعابها أفقيا وعموديا، ونظرية وتجسيدا. وكثرة الموضوعات وضيق وقت عرضها ومناقشتها يحد من الفعالية والجدوى المعرفية والتربوية للملتقى في حينه أو حتى بعد بث بعض محاضراته. لذلك أحبذ اختيار موضوعات محددة وتناولها من زوايا متعددة، وبرؤى مختلفة، وإتاحة الفرصة للمناقشة والأسئلة، حتى تتم الإحاطة المعرفية بالموضوع، ويتحقق التعمق فيه، وتترسخ الجدوى التربوية منه. فالبعد التربوي ينبغي أن يكون بعدا أساسيا في الملتقى، لأن التربية هي هدف هذه المعرفة التي نبحث عنها، وغياب هذا البعد يسلب الكثير من البركة من كثير من التجمعات العلمية أو الأكاديمية الجافة.

إن البحث في الأبعاد التربوية للملتقى، والبحث عن الآليات العملية لتجسيدها فيه، يحوله إلى ورشة معرفية تربوية متكاملة، وهذا ما نحتاجه من كل مؤسساتنا المعرفية حتى لا تفقد فعاليتها الاجتماعية المطلوبة، فالمعرفة المعزولة أو المجردة عن مقاصدها الاجتماعية معرفة غير محبذة دينا وعرفا.

● ماذا تأملون من مثل هذا المؤتمر أن يحققه بخصوص آفاق خدمة السيرة النبوية؟

■■ آمل من هذا الملتقى بالإضافة إلى استيعاب الموضوعات المطروحة والتعمق فيها، أن ينفتح على طلبة الجامعات والمهتمين بفقه السيرة ومناهج الدعوة والإصلاح عامة، من خلال حلقات علمية حوارية معهم، ومن خلال ربط صلتهم بالباحثين، والدخول معهم في أعمال علمية مشتركة، وزيارة الباحثين إلى الجامعة والجمعيات الثقافية الجادة ورجال الدعوة والإصلاح وقادة الرأي العام ..

● يعتبر تنسيق جهود الأفراد والمؤسسات في البحث العلمي واحدا من أبرز أهداف مؤسسة (مبدع) ومن أجله عقدت كل مؤتمراتها العلمية العالمية والمحلية، وذلك من أجل تحقيق التواصل المطلوب والتعاون على تحقيق المشاريع البناءة. فكيف تنظرون إلى هذه المسألة؟ وماذا تقترحون على مؤسسة (مبدع) في هذا المجال ؟

■■ التواصل والتعارف والتعاون بين الباحثين في السيرة النبوية أو أي حقل معرفي آخر، أمر حيوي جدا، لما يحققه من فوائد جمة للباحثين أولا، ثم للمعرفة الحقلية ثانيا، ثم للمعرفة والتربية الاجتماعية عامة. ولذلك فإن الاستمرار في هذا العمل هو أمر حيوي جدا ينبغي الحرص الشديد عليه.

أما بخصوص المقترحات فأرى بأن لا تكون لحظة الملتقى هي الفرصة الوحيدة للتواصل بين الباحثين، بل ينبغي أن تكون بداية لتواصل وتعاون دائم. وهذا يحتاج إلى آليات ومشاريع عمل ثنائية أو فريقية، ويكون لمبدع دور تنسيقي مكثف في هذا المجال، كما أرى أن نفكر في الاستثمار الأمثل للحظة الملتقى في بناء هذه العلاقات التواصلية وتعميقها.

● بحكم اهتمامكم بالسيرة النبوية ماذا تقترحون على مؤسسة مبدع من القضايا التي تصلح أن تكون موضوعا لمؤتمرات قادمة؟

■■ أقترح أن ينتقل الملتقى من طرح موضوعات كثيرة إلى التركيز على موضوعات محورية محددة، ومحاولة الإحاطة بها والتعمق فيها، سواء من المتدخلين الرئيسيين أو من المعقبين أو من السائلين. فهذا يعطي زخما وقيمة معرفية كبيرة للموضوع، ويحوله إلى مادة مرجعية دسمة في شمولها وعمقها. وعليه أرى أن تبدأ المؤسسة في وضع خطة متكاملة للموضوعات المحورية التي يتوالى درسها درسا شاملا معمقا عبر مسار زمني طويل .

وباعتباري من المهتمين بقضية الوصول بعلم السيرة إلى مرحلته النهائية ألا وهي مرحلة الدرس أو الفقه السنني المتكامل للسيرة النبوية، فإنني مستعد مستقبلا للمساهمة في وضع خطة للدفع بدراسات السيرة نحو هذا الأفق المعرفي الحيوي جدا جدا. وقد اقترحت في ورقتي عدة أفكار في هذا المجال .

الدكتور أحمد زايد :
جامعة قطر- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

آمل من هذا المؤتمر ومن المؤتمرين الخروج بمشروع موسوعة علمية في السيرة النبوية تكون موضوعاتها محاور المؤتمر.
التركيز الشديد على الجلسة السادسة (مشاريع في خدمة السيرة وإثرائها بالمناقشات) بحيث نخلص بأفكار مشروعات جديدة أو نطور ما هو قائم بالفعل
- الخروج بفكرة عملية تطبيقية تفيد الأمة من كل محور.
- إيجاد صيغة تعاون وتلاقي بين الجهات صاحبة المشروعات في خدمة السيرة.